بني فلما خلقنا قال للعلم والعبادة قلت من اين لك ذلك
بارك الله تبارك فلا من قوله تعالى أفحسبتم انما خلقناكم
عبثا وانكم الينا لا ترجعون قلت اي بني اني اراك حكيما
فعظني فانشا يقول شعر
ارى الدنيا تجهز بانطلاق مشمرة على قدم وساق
فلا الدنيا باقية لحي ولا حي على الدنيا باق
كان الموت والحدثان فيها الى نفس الفتى فرسا سباق
فيا مغرور بالدنيا رويدا ومنها خذ لنفسك بالوثاق
ثم رمق الى السماء بعينيه واشار اليها بكفيه
ودموعه تنحدر على خديه وانشا يقول
يا من اليه المبتهل يا من عليه المتكل
يا من اذا ما آمل يرجوه لم يخط الامل
قال فلما اتم كلامه خر مغشيا عليه فرفعت راسه الى
حجري ونفضت التراب عن وجهه فلما افاق قلت له
اي بني ما نزل بك وانت صبي صغير لم يكتب عليك
ذنب فقال اليك عني يا بهلول اني رايت والدتي
توقد النار بالحطب الكبار فلا يتقد الا بالصغار وانا
اخشى ان اكون من صغار الحطب لجهنم فقلت اي بني
اراك حكيما فعظني فانشا يقول
غفلت وحادي الموت في اثري يحدو فان لم ارح يوما فلا
بد ان اغدو انعم جسمي باللباس ولينه وليس لجسمي
من

من لباس البلا بد كاني به قد مد في برزخ البلا ومن
فوقه ردم ومن تحته لحد وقد ذهبت منه المحاسن
وامتحت ولم يبق فوق العظم لحم ولا جلد اري العمر
قد ولى ولم ادرك المنى وليس معي زاد وفي سفري بعد
وكنت جاهرت المهيمن عاصيا واحدثت احداثا وليس
لها رد وارخيت خوف الناس سترا من الحيا وما خشيت
من سري غدا عنده يبدو بلى خفته لكن وثقت بحلمه
وان ليس يعفو غيره فله الحمد ولو لم يكن شي سوى الموت
والبلا ولم يك من ربي وعيد ولا وعد لكان لنا
في الموت شغل وفي البلا عن اللهو لكن زال عن راينا الرشد
عسى غافر الزلات يغفر زلتي فقد يغفر المولى اذا اذنب
العبد انا عبد سوء خنت مولاي عهده كذلك
عبد السوء ليس له عهد الهي ترى نفسي وقلة صبرها
اذا لاح ضوء البرق او سبح الرعد فكيف اذا ذاقت
بالنار جسمي ونار لا تقوى لها الحجر الصلد انا
الفرد عند الموت والفرد في البلا وابعث فردا فارحم
الفرد يا فرد قال بهلول فغشي علي
وانصرف الصبي فلما افقت نظرت الى الصبيان
فلم اره معهم فقلت لهم من يكون ذلك الغلام قالوا
او ما عرفته قلت لا قالوا ذلك من اولاد الحسين
بن علي بن ابي طالب رضوان الله عليهم قلت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1